

وقالوا البحر

ديوان شعر مُتنوع

مريم توركان

الإهداء

إلى رزقٍ عظيمٍ مَنَّ اللهُ عليَّ بهِ على هيئةِ صُحبةٍ صالحةٍ، وأخوةٍ فيهِ
سُبْحانَهُ وتعالى، وحبُّهُ في جلالهِ عزٌّ وجلٌّ.

جمعني اللهُ بهم قَدْرًا وعلى رأسهنَّ حبيبةَ الرّوحِ إنْ لم تكنْ شبيهتُها،
الغالية العزيزة، هديةً من الرزاقِ لمريم.

إلى المميّزة الأنيقة، اللطيفة الرقيقة، الحنونّة، المعطاءة، الشهمة
النبيلة.

إلى الرفيقة نوال عبد اللطيف (نولا).

مريم توركان

الفهرس:

1_أنا العربيُّ يا غزّة

2_قتلوا حتّى العصافير

3_تاج العرب

4_أُمِّي بيتُ الحياء

5_جمال القمر

6_نوال

7_على ضفافِ الحنين

8_دمعُ العين

9_ظُلِمَتْ مريم

10_قلبي ذائبٌ

11_مصرُ أمِّ الأوطان

12_بلاد العزِّ

13_هدى

14_زينات

15_وفاء

16_مروتي

17_ريهام

18_رودي

19_رباب

20_حنان

21_نشوة

22_أماني الحياة

23_في حُبِّ ناني

24_هادية

25_ده أنت الحلو

26_وقالوا البحر

27_ناني بحبِّك

28_بسمتي

29_خيالة

30_غزالة شاردة

1_ (أنا العربي يا غزّة)

أنا العربي يا غزّة

أنا الجاني أيا أقصى

بصمتي وإهمالي

أضعتُ العِزَّ والغالي

وبضعفي قوَّيتُ أعدائي

فتاهَ عزمي وتشتت ولائي

أيا صلاح الدين هلُمَّ إلينا

أنقذ ما تبقي لدينا

فقد عجزنا وانكشف الستار

يا لخزينا والعاااار

العاااار كلّ العاااار

حربٌ أتت برضانا

بعد أن دّنسوا أقصانا

واستباحوا حُرمةَ دمانا

ونسوا بأننا لأهلِ الأَقصى إخوانا

خرابٌ ودماار

أحدثهُ بني الأشرار

بني الفُجَّار

قتلوا البراعمَ والنساء

تفاخروا بإِراقةِ الدِماء

أنا العربيُّ يا غزّة

أنا الخالي من النُصرة

أيا عُروبةَ كيفَ الحاال؟!

قد ذُللنا وضاع الماال

قتلوا العجائزَ والعيال

أينَ أنتم يا رجاال؟؟؟

أنا العربيُّ يا غزّة

أنا المسروقُ يا أقصى

سُلبتُ حُرِّيَّتي

فأُهينتُ كرامتي

وضاعتُ عِزِّي

وبالذُّلِّ أغمَسُ لُقمَتي

أنا العربيُّ يا غزّة

لكَ اللهُ يا أقصى

إليكَ رَبِّي قد أَلجأتُ ظهري

فدمَّرَ بني صهيونَ وأزلَ قهري

وانصرَ عبادكَ المُجاهدينَ

في غزّةِ وسائرِ فلسطينَ

وقوِّ إيمانَ العربِ والمُسلمينَ

وصلِّ يا ربِّ على حبيبكَ خاتمِ الأنبياءِ والمرسلينَ.

2_ (قتلوا حتى العصافير)

أشلاء هنا وهُنَاكَ

دوي لا تدري من أين أتاك؟

دماء في كل مكان

قصف، حرب، تدمير

موتى بلا أكفان

قتلوا حتى العصافير

حرموهم حق الحرية

باغتوهم بإبادة جماعية

نادوا يا إخوة أين الجمية العربية؟

قد طال الكرب ولا زلتم كمان أنتم

لا تجمعكم بلوانا بل أنتم أنتم!

قولوا بالله هل زال البأس عنكم؟

أضحت غزّة كالنار

قصف ليل نهار

والعرب أين العرب؟

سَطَرُهَا يَوْمًا فِي الْكُتُبِ

أَنَّ الْعَرَبَ إِخْوَةٌ دَوْمًا

لَا يَتَخَلَّوْنَ عَنْ بَعْضِهِمْ يَوْمًا

لَكِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ لَهُمْ

بَلْ لَوْلَا أُمُورُهُمْ

إِذَا لِيَفْعَلُوا شَيْئًا

فَالصَّمْتُ هُنَا عَيْبًا

قَاطَعُوا دَوْلَ الْأَوْغَادِ

نَاصَرُوا إِخْوَتَكُمْ بِالْإِتِّحَادِ

أَعِيدُوا سِيَاسَاتِكُمْ

أَكْثَرُوا مِنْ مُحَاوَلَاتِكُمْ

لَا تَدْعُوا إِخْوَتَكُمْ لَهُمْ

قَاطَعُوا، أَغْلِقُوا، وَاطْرُدُوا سُفْرَاءَهُمْ

شدّوا على أيدي إخوتكم

فبلواهم بلوتكم

لا تستصغروا أمرًا

والدُّعاءُ لهم دومًا

لا تنسوهم يومًا

أعلنوها صريحة

مُجاورة ال ص هي و ن ي قبيحة

والتطبيع معه فضيحة

شرّ فضيحة

أُيعقلُ يا بني الرجال

أن تُفيدونهم بالمال

وهُم يبتاعون بها السلاح والأغلال

ليُكبّلوا بها إخوتكم الأبطال

كفاكم الله تجارتهم

بالضغطِ تشلّوا حركتهم

لستم عجزة أو جبناء

أنتم بالله أقوياء

عاقبوهم بالإستغناء

توكلوا على الرحمن

وأنقذوا الطيرَ والإنسان.

3_ (تاج العرب)

دَمَى قَلْبِي عَلَى جِرَاحِ عَزِيزَتِي

مَهْدَ الرِّجَالِ أَدَمْتُ مُقْلَتِي

حِينَ غَضِبَهَا الْغَاصِبُونَ

سَافَكِي الدَّمَاءَ السَّقَّاحُونَ

قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَنَهَبُوا

طَعَنُوا وَفَتَنُوا وَغَدَرُوا

لَكُمَّهَا لَمْ تَسْتَكَنْ

إِنْ كَانَ الْحَلَّ دَهْرًا فَلْيَكُنْ

وَلَنْ تَسْتَكَنْ

يَا قَطِينَةَ الْقَلْبِ صَبْرًا

إِنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا

يَا حَبِيبَةَ طَبِيبَةَ أَنْتِ

لِلنَّفُوسِ الْمَرِيضَةِ

يَا شَهِيدَةَ

على ظُلمٍ ودناسة

لم ولن تنالكِ منهم نجاسة

يا تاج العرب والمُسلمين

دومًا في القلبِ يا فلسطين.

4_ (أُمِّي بَيْتُ الْحَيَاءِ)

أُمِّي نَطَقْتُهَا فِي مَهْدِ كَلَامِي

أُمِّي حَبِيبَتِي وَ مُسْعِدَةُ أَيَّامِي

أُمِّي فَرِحَتِي وَ سُرُورِي

وَ ذَهَابُ هَمِّي وَ أَحْزَانِي

أُمِّي رَفِيقَتِي وَ صَدِيقَتِي

فِيهَا يَحْلُو زَمَانِي

أُمِّي يَرْعَاكَ الَّذِي

مِنَ الْعَدَمِ أَحْيَانِي

أُمِّي مَا أَطْيَبُكَ مَا أَهْيَاكَ

سُبْحَانَ الَّذِي بَكَتْهُ الرِّحْمَةُ أَهْدَانِي

أُمِّي عَزِيزَتِي أَنَا قَطِينَةُ قَلْبِهَا

الَّذِي آوَانِي

أُمِّي أَحْبَبْتُكَ فَأَنْتَ لِقَلْبِي

أَفْضَلَ السُّكَّانِ

أُمِّي أَحْبُّكَ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ

أُمِّي أَحْبُّكَ شَابَةً

أُمِّي أَحْبُّكَ شَيْخَةً

يَا نِعْمَتِي مِنْ رَبِّ الْأَكْوَانِ

أُمِّي أَحْبُّكَ وَ أَرْجُو رِضَاكَ

فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَانِ

أُمِّي لِي مَصْدَرُ الْأَمَانِ

أُمِّي يَنَابِيعُ الْأَمَلِ

و الرِّحْمَةِ وَ الْحَنَانِ

أُمِّي بَيْتُ الْحَيَاءِ وَ الْكَرَمِ

عَفِيفَةُ الْقَلْبِ وَ اللِّسَانِ

أُمِّي مِثَالُ التَّضْحِيَةِ

و رَمْزُ الْإِصْطِبَارِ وَ مَنبَعُ الْعِرْفَانِ

أُمِّي فَيَّاضَةُ الْمَشَاعِرِ

فَبِحَضْنِهَا يَغْشَانِي الْإِطْمِئْنَانِ

أُمِّي ذات الإرادة و الحسم

و الشدة و الخصالِ الحسان

أُمِّي ذات القلب الرحيم

الذي أصبح لأبنائها و مَنْ رَبَّتْهُمْ مكان

أُمِّي ذات العفو و السماحة

و عن أخطاء النَّاسِ تقومُ بالنسيان

أُمِّي الوضيئة المُبجلة

ذات البر و الإحسان

أُمِّي المنارُ وجهها

بنور الإيمان

أُمِّي سعيدةٌ أنا

بتقبيلِ الرأسِ و اليدان

فخرًا بكِ أُمِّي

يا مَنْ زرعتي بنا أخلاق أهل القرآن

أُمِّي سامحيني حبيبتي

فمهما فعلتُ لن أُوفي الجميل و العرفان

و مهما شكرتُ فلن أُوفي الشكران

أُمِّي مَنارَةٌ أَنْتِ لِبَيْتِ

نَحْنُ نَقِطْنُهُ و لِلجِيرانِ

أُمِّي أَنْتِ ضِياؤُنَا

و أَعْظَمُ نِعمَةٍ مِنَ الحَنانِ

أُمِّي حَلِيمَةٌ أَنْتِ

و تاجٌ لِلرأسِ و نورًا لِلعِيانِ

أُمِّي جُزِيتِ عَنَّا خَيْرًا

مِنَ الرَّحِيمِ الرَّحمانِ

أُمِّي هَذي هَدِيتِ المِتاوَضِعةَ

فَهَلّا تَقَبَلْتِها ذاتِ الخِصالِ الحِسانِ

و ادعولي أُمِّي

عِسانِي أَنالُ الرِضا و العُفْرانِ

مِنَ اللّهِ المَنَّانِ.

5_ (جمال القمر)

سألتُ الصدفَةَ أن تُهدي لنا آخر

لقاء مع الشبيه جميلٍ زاخر

قد سكنَ الليل ودقَّ ناقوس البواخر

أتت مُحمّلةً بالمسكِ والعنبرِ والزعفران

شبيههُ رَّوْحُ أهدانيهِ الرحمن

في عتمةٍ ليلٍ ظمأن

مُميِّزٌ مبهرجٌ عذبُ اللسان

أبيضُ القلبِ بهيِ الطلّةِ نيهان

أيا صدفَةً محقت ما أذرفَ العينان

فكانَ الفرخُ والسعادةُ والوجهُ بَسَمان

وتزينتِ المآقي بالنظرِ للقمرِ ذو الجمال

ما أصعبَ الدنيا إنْ خلتْ من الوصال

ما أتعسَ الحياةَ إنْ لم يَكُنْ بها حُبًّا وصال

سُبْحانَ مَنْ يهدي القلوبَ لبعضها

لِيُنْبِتَ الْأَمَلَ بِعِجَافِهَا

وَيُنْثِرَ الشَّدَى بِعَبِيرِهَا

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا

أَيَا صَدْفَةَ قَدْ أَزْهَرْتَ بِالْقَلْبِ فَرِحًا وَسُرُورَ

وَأَهْدَتِ لِلنَّفْسِ قَبَسًا مِنْ نُورِ

أَتَتْ لِتَزْرَعَ بِالْقَلْبِ بَسَاتِينَ وَزُهُورَ

حَدَّثْتَنِي أَنَّهَا بِأَمْرِ اللَّهِ كَانَتْ

وَلِعَهْدِ رَبِّهَا مَا خَانَتْ

فَالصُّدْفُ أَمْوَرٌ قَدْرِيَّةٌ

لَا مُصْطَنَعَةٌ وَلَا قَهْرِيَّةٌ

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ

كَرَّمَهُ وَنَعَّمَهُ وَعَلَّمَهُ الْبَيَانَ

سُبْحَانَهُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

وَالْمَدَدِ وَالطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ.

6_ (نوال)

ألف باء تاء ثاء

أكتب شعري للحسناء

حسنة الصفات رمز النقاء

حلوة الروح ذات البهاء

رائعة القلب بصفاء

حبيبة مريم الشهما

نوال وردة بقلب أخضر

وأوراق بيضاء

نوال قلب يضخ سخاء

حبيبتى فى الله أكرم بقلبها الضياء

نوال جميلة طيبة وبسما.

نولا بحبك فى الله.

7_ (على ضفافِ الحنين)

تذكّرتُ عهداً مضى مُنذُ سنين

حفظتهُ بقلبي بعيداً عن الناظرين

سطرتهُ بنبضي على ضفافِ الحنين

حينَ حدّثتني جدّتي عن قلبِ الأُميين

القلب الذي أّبي أن يكونَ من الأثمين

قلبٌ لا يخون مهما آذاهُ الغادرين

قلبٌ زكّي كالوردِ البلدي والياسمين

عهدي بجدّتي لا زالَ رُغم رحيلها من سنين

فبالقلبِ هي ضفة من ضفافِ الحنين.

8_ (دمع العين)

دمع العين يرويني يُريحني

ومن كلمي يُداويني

دمع عيني يُناديني

فيا مُضغتي أنصت له تُسعد فلا تُشقيني

يا مُضغة إنّما المرء بأصغريه أنت واللسان

فهم بك يهدم البنيان

وجرح بك يُقصم الظهر ويُمرض الإنسان

وفرح بك يبلغ بصاحبه العنان

وخبئتُك تُفضح بالعينان

وأحذر من كلامك فاللسان لك تُرجمان

وعليك بالعقل فهو لك خيرُ صديقٍ في السرِّ والإعلان

دمع العين يرويني

في الفرح بلا طعم وفي الحزن أجاج يكويني

دمع عيني مرآة قلبي إذ يُضحكني ويُبكيني

فيا أيها القلبُ الجارحُ غيره لا تحسبنَ الجرحُ عنكَ بعيد

فالجرحُ مردودٌ لك يراهُ صاحبهُ قريباً وتراهُ أنتَ بعيد

أحييتَ دهرًا بعد قهرِكَ قلبها؟

أنسيتَ عُمرًا حرارة دَمْعِها؟

أم أنَّ قلبكَ بالحديدِ تغلغا

حتّى وإن كانَ فالآنَ كفى

سُحِقًا لقلبٍ جرحَ بعدما كانَ له شِفَا

لم تكنَ مُخلصًا فالمُخلص إذا وَعَدَ وَفَا

كسرتها بفسخِ قرانكما بعدما لَانَ لكَ قلبها وصَفَا

أهذه هي الرجولة أن تملأَ قلبكَ قهراً وجَفَا؟!

ثمَّ تُفرِغهُ بمن قَبِلتَ بكَ زوجًا وعن غيركَ قلبها اكتفى

يا مَنْ جرحتَ القلبَ فتذكّر الخُذلان

ستذوقه يومًا حين تُفرطُ في الأمان

تذكّر حين أوتكَ وداوتكَ بقلبها الفرحان

تذكّر حين وعدتها بأنَّ القلبَ لها ذاكَ وعدَ أمان

تذكّر حين وَقَّعتْ بالموافقة أمام المأذون بوجهِ بَسْمان

تذكّر حين فَرَّحتْ بثوبها الأبيض وتباهت به أمام الجيران

يا مَنْ جرحْتَ القلبَ لا تستحقُّ الغُفران

يا مَنْ ظلّمتهُ دونَ حقٍّ وأدميتَ العينان

عليك اللهُ.. وكَسرُ القلوبِ يَجْبُرُهُ الرَّحْمَنُ.

9_ (ظَلِمْتُ مَرِيْمَ)

يا حَضْرَةَ الْقَاضِي إِسْمَحْ لِي بِقَصِّ حِكَايَتِي

لَتَعْلَمَ مَنْ دَمَّرَ حَيَاتِي وَأَفْسَدَ دُنْيَتِي

وَأَتَى بِي إِلَيْكُمْ لَتُسَجَّلَ قَضِيَّتِي

ظَلِمْتُ وَالظُّلْمُ مُحَرَّمٌ كَمَا تَعْلَمُ سَيِّدِي

عُقِدَ لِسَانِي وَلَمْ يُسْعَفْنِي مَنْطِقِي

فَلَمْ وَلَنْ تَرَى سَيِّدِي كَبَلُوتِي

فَأَنَا الْمَظْلُومَةُ وَالظَّالِمُ وَالِدِي

شَكْوَتُهُ لِرَبِّي وَجِئْتُ لِأَشْتَكِي

ظُلْمًا وَقَعَ بِي دُونَ جِنَايَتِي

حُرِمْتُ حَقِّي مِنَ التَّعْلِيمِ الْجَامِعِيِّ كَسَائِرِ دُفْعَتِي

سُرِقْتُ مِنْ بَيْنِ جِيلِي وَصُحْبَتِي

فُرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبَّتِي

حُبِسْتُ دُونَ ذَنْبِ سَيِّدِي

ظَلِمْتُ ظُلْمًا أَثِمُّ مِنَ وَالِدِي

ومُعاونوهُ من العمّاتي والعمّ

وبنهم دون جنائتي

يا حضرة القاضي جئتُ لأشتكي

حقّ ضائع لا ذنب لي به سيّدي

أين الأبوة من ظالم كوالدي؟!

لم أفعل سوى البرّ به سيّدي

أطعتُ الله فيه فعصاهُ فيّ وذهب ليشتكي

كيف لمريم أن تكملَ تعليمها وتلمع كالنجمة؟

كيف لمريم أن تطولَ ما لم تطلهُ يدي؟

كيف لمريم أن تكونَ أفضلَ من إخوتي؟

كيف وكيف وكيف لمريم بضعتي؟!

يا حضرة القاضي جئتُ لأشتكي

سالوه لماذا تزوّجَ منذُ البداية؟

أين الحقوقُ يا سيّدي؟

وبماذا تحكمونَ على العاقّ والدي؟

لم أفصل ظلمه يكفي الإشارة واللبيبُ بالإشارة يفهم

يا حضرة القاضي جئتُ لتركِ العبرة

لمن كان مظلومًا وظالمه والدُّ كوالدي

أعاني الله فلم أقنط ودعوته ليكشفَ كربتي

فحباني موهبةً منذُ صغري سيدي

فعملتُ عليها حتى غدت ظاهرةً عليَّ كشمسِ الظهيرة

فيا مظلومًا لا تيأس وربُّك الجبار

فمهما طال الظلم مصيره قبضة القهار

ولا تشغل عقلك بالهم يا فهمان

كن واعيًا ولا تخجل من شيءٍ اختاره الرحمن

فنحنُ يا أخيا لا نختارُ أقدارنا لكننا نعوّضُ بعطايا المنان

هي دُنيا فلا تُضيّعها واستثمر فيها لأخراك يا نهبان

فقد علّمتني أمي أنّ الدنيا طريق لكلِّ إنسان

لذا لا تجعلها أكبر همّك وابتغي بها وجه الرحمن

ولتعلم بأنَّ الله إذا ابتلاك فلحبه لك فلا تكن جزعان

رُبُّكَ الْعَدْلُ لَيْسَ بِظَالِمٍ فَأَقْدَارُهُ كُلُّهَا خَيْرٌ فِدَاوِمٌ عَلَى الشُّكْرَانِ
لَمْ يَنْلِ مِنِّي شَيْحَ الظُّلْمِ فَقَدْ جَعَلْتَهُ طَرِيقِي إِلَى الرَّحْمَنِ
فَتَقَرَّبْتُ أَكْثَرَ مِنْ خَالِقِي وَهَوَّنَ عَلَيَّ بِنِعْمَةِ الْقُرْآنِ
وَلَا تَنْسَ الصَّلَاةَ أُخِيًّا فِيهَا تَصِلُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَحَافِظْ عَلَيْهَا عَلَى
وَقْتِهَا وَلَا تَكُنْ كَسَلَانَ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ لِي كَالْمَاءِ لِلظَّمْآنِ
فَزِدْ مِنْهَا مَا شِئْتَ تَعِشْ سَعْدَانَ
وَعَلَى قَدْرِ طَاقَتِكَ تَصَدَّقْ وَلَوْ بِكُوبِ مَاءٍ تَرْوِي بِهِ ظِمْآنَ
فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ تَرْوِي بِهَا قَلْبًا حَزَنَانَ
وَلَا تَنْسَ أَنَّ مَنْ اخْتَارَكَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ هُوَ الرَّحْمَنُ
فَارْضَى بِمَا قَسَمَ لَكَ يُرْضِيكَ بِمَا يُسَعِدُ الْقَلْبَ وَيُقَرِّرُ الْعَيْنَانَ
وَحُذِّ قِصَّتِي بَعَيْنِ الْأَمَلِ فَرِغْ قَدَمِهَا إِلَّا أَنَّهَا تَأْبَى النَّسِيَانَ
شُكْرًا لَكَ حَضْرَةَ الْقَاضِي حَضْرَةَ الْإِنْسَانَ.

10_ (قلبي ذائبُ)

ماذا أكتبُ وقد ذابَ القلبُ مِن وجعه؟

كيف أُفكِّرُ وقد أُجهدَ العقلُ من عمله؟

ماذا أقولُ وقد تعبَ اللسانُ من كلمه؟

قلبي ذائبُ والهَمُّ يُبكيني

ومَن غيركَ يا الله يُنجيني

فأنتَ رَبِّي حافظاني وهاديي

بمُناجاتِكَ رَبِّي يرتاحُ قلبي

وبالتوكلِ عليكَ يُزالُ همِّي

وبالصلاةِ على سيدنا مُحَمَّدٍ _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ أنسى ما كانَ

يُشقيني.

11_ (مصر أمّ الأوطان)

مِصرُ الأبية الشجاعة

عن حقوقِ العربِ دقّاعة

سلوا التاريخ يُخبركم بعزّها

بكرمها بفخرها وبمجدها

مِصرُ مكرّمة ربّ العالمين

مَن دخلها كانَ من الأمنين

تاريخها خطّى الآف السنين

وخيرها وصلَ للكثيرين

مِصرُ محفوظة بعونِ الله

نصرها على الأعداءِ والطُغاة

مِصرُ بلد العلم والعلماء

نجمةٌ تصدحُ في السماء

يهابها كثيراً الأعداء

لعِظَم مكانتها فهي أمّ العروبة الشهباء

مِصرُ القوَّةِ الفتيةِ بأبنائها

عزيرةٌ بمجدها

معروفةٌ بكرمها

مِصرُ يحفظها الرحمن

عزَّ البلاد أمَّ الأوطان.

12_ (بلاد العزّ)

يا بلاد العزّ طيبي

ليبيا حبّي وقريبي

دمى القلبُ على درنة

حينَ داهمَ الإعصارُ بغتة

لحظاتٌ صعبةٌ بمرارة

دمعاتٌ تهطلُ بغزارة

على ما حدثَ في أرضِ الأحرار

ليبيا عزٌّ وفخار

بلاد حبيبنا عُمر المختار

ولشعبها منيّ حُبٌّ ووقار

فهم أبطالٌ أقوياء

يحميهم ربّ الأرض والسما

تألّمنا على ما كان

إعصارٌ زلزلَ الوجدان

فَأَسْكِنَ الْقَلْبَ هَمُومًا وَأَحْزَانًا

لَكَ اللَّهُ يَا لَيْبِيَا فَلَنْ يُضَيِّعَكَ

أَدْعُوهُ أَنْ يُعَوِّضَكَ

بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ

فَاللَّهُمَّ لَيْبِيَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ

كُنْ لَهَا وَأَكْرِمِ شَعْبَهَا

وَاحْفَظْ أَمَانَهَا

يَا رَبِّ وَسَلِّمْهَا.

13_ (هُدى)

يا بحور الشعر فيضي

وفي هدى عيدي وزيدي

أهدانها ربّي بروحها البيضاء

جميلة رقيقة شهماء

رفيعة المقام

عذبة الكلام

حسنة الإفهام

هدى كالأنجم في السماء

حبيبة مريم الغيداء

حلوّة الطباع والشيم

ذات الأخلاق والقيم

جميلتي زكية كالياسمين

والجوري والنجس والرياحين

هدى حبيبتي وغاليتي وأختي

زادتنى سعادة وسعدت بها دُنيتى

هدى رائعتى وحلوتى

جمعنى بها الحُبِّ فى الله

فأسأله أن يُرضيها جلَّ علاه

وأن يجمعنا على حوضِ حبيبهِ ومُصطفاه.

14_(زينات)

حبيبةُ مريمَ رائعةُ الكتابات

جميلةُ القلمِ والموضوعات

حنونةُ جامعةُ الميزات

هي المميّزةُ زينات

حبيبةُ قلبي السّمحاء

يحفظُها رَبُّ السّماء

مُتفردةٌ علياء

صدوقهُ شَهَماء

زينات تعني الحنان

هديةٌ من الرّحمن

أُحِبُّها في اللّهِ رَبِّي ورَبِّها

ويفرح قلبي بدُعائها

زينات باركَ اللّهُ لها

وفيمها وعليها

ومنع الشرّ من الوصول إليها

زينات حلوة الدعوات

صديقة البسمات

تفرح لغيرها

وتُحبُّ ربَّها

حُفِظَتْ رَوْحها

وبُورِكَ سعيها

زينات لا تكفيك كلمات

أسعدك ربِّي وأرضاكِ

وبالجَنَّةِ جزاكِ

ومن كُلاًّ خيرٍ أعطاكِ

حتّى ترضي وزيادة

وُفِقَتْ وجُعِلَتْ في الريادة

زينات تهواها رَوْحي يا سادة.

سُبْحَانَكَ رَبِّي الرَّحْمَنُ
تَعَوَّضُ بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِوَفَاءِ
طَيِّبَةُ الْقَلْبِ شَهْمَاءُ
بِيضَاءُ النِّيَّةِ بِصَفَاءِ
حُلُوهُ الرُّوحِ بِنِقَاءِ
رَائِعَةُ الطَّلَّةِ بِبِهَاءِ
وَفَاءِ مَكَانَتِهَا مِنِّي عَلِيَاءِ
نِعَمَ هِيَ مِنْ أُخِيَّةِ
ذَاتِ الْهَيْمَةِ الْعَلِيَّةِ
فَعَالَةُ خَيْرٍ وَسَدِيدَةُ
مَحَبَّتِهَا جَعَلْتَنِي سَعِيدَةَ
حَسَنَةُ الصِّفَاتِ فَرِيدَةَ
أَكْرَمِ بِالصَّابِرَةِ أُخِيَّتِي

من هدايا رَبِّي في دُنِّي

تَسْعَدَ فترسم بِسْمِي

قويةٌ هي بِرِّيها

فتاةٌ تُقَدِّرُ ذاتها

ولا تجرُحُ غيرها

اللينُ عنوانها

والأصلُ طباعها

لا تجورُ على مَنْ ظلمها

تصبرُ وتحتسبُ للهِ دُرُها

لا تياسُ مهما كان

هي أمةُ الرحمن

قلبها عامرٌ بالإيمان

ودُعائي أن تُحَفِّظَ من أعينِ الإنسِ والجانِ

وأن يهدي قلبها لما يجعلهُ سَعْدانِ

وأن يجمعها بمُنّاها وهو المنّانِ

وَأَنْ يُعَوِّضَهَا خَيْرًا مِّمَّا كَانَ

وَفَائِي جَمَعَنِي بِكَ الْجَنَانُ

فِي أَعَالِي الْجِنَانِ

وَرَزَقْنَا شَرِبَةً مِنْ يَدِ حَبِيبِنَا الْعَدْنَانَ.

16_(مروتي)

حبيبة مريم مروتي

خلوقة كريمة وسبباً لبسمتي

حنونة رائعة حسناء

مُجتهدة صبورة وبسماء

حلوة الرّوح بهاء

نشطة لا تُحبّ الروتين

تكره الكذب والكذابين

تفرح لفرح الآخرين

غاليتي رزقٌ من ربّ العالمين

فאלلهمّ احفظها واجبرني فيها يا أرحم الراحمين.

17_ (رهام)

راءُ ياءُ هاءُ ألفٌ ميم

قلها طيبٌ كريم

رائعةٌ حلوةٌ وخلوقة

حسنةٌ الروحِ مصدوقة

تصبرُ دوماً

لم تشتكي يوماً

للهِ تَسْرُّ الدعوات

رهام عذبةُ الكلمات

مُصطبرة، ودودة، شهماء

حبيبة مريم الغيداء

ودُعائي أن يجبرني فيك ربّ السماء

فيُرضيك بالسعادةِ والهناء

ويرفع عنك كلَّ بلاء

رهام العزيزة الغالية

ذات الهمة العالية

أحبُّك في الله الرحمن

حُبُّ لا يموت وإن طال الزمان

رهبام القوية برّها

حفظ الله رّوحها

وأعلى شأنها

وبارك لها وزادها

رهبام أختي العزيزة

جُزيت الجنة ونعيمها.

18_ (رودي)

أعطاني الله رزقاً

رحمةً منه وفضلاً

فكان الحُبّ لأجله

وحَدَّثَ ذاكَ بعلمه

حينَ رزقني رودي

قلبٌ طيبٌ غير معهودي

أحببتُها في الله أُخيّتي

هي الصافية لها محبّتي

هي النقية والعفوية

يحفظُها ربُّ البرية

هي الصابرة بُغية وجه الرحمن

جلدةٌ ليِنَّةٌ قويةُ الإيمان

ترجو رضا ربّها

لا تظلمُ غيرها

ولو كَانَ قَد ظَلَمَهَا

تُحِبُّ اللّٰهَ جَلَّ عُلَاه

لَا تَرْضَى لِأَحَدٍ مَا لَا تَرْضَاه

رُودِي نَعَمَ الْأُخِيَّة

جَعَلَهَا رَبِّي هَادِيَةً مَهْدِيَةً

وَدُعَائِي لَكَ

أَنْ يُبَارِكَ اللّٰهُ عُمْرَكَ وَعَمَلَكَ

وَأَنْ يَحْفَظَ بَيْتَكَ

وَأَلَّا يُخَيِّبَ ظَنَّاكَ

وَأَنْ يُبَلِّغَكَ مُرَادَكَ

وَأَنْ يَجْمَعَنَا عَلَى حَوْضِ حَبِيبِهِ وَمُصْطَفَاه

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ.

19_(رباب)

حبيبةُ مريم رباب

ساعيةٌ تأخذُ بالأسباب

بسمتها تُنهي كُلَّ عتاب

قلبها أطيّبُ الأطياب

هي لصُحبتهِ اللباب

أنعمَ بالماهرةِ أُخيّتي

لُبِّ قلبي وعزيرتي

بسمتها تُحررُ بسمتي

أحببتها في اللهِ ولها مودّتي

هي أُختي دونَ رحمي وشقيقتي

رباب جبرني فيكِ رَبِّي حبيبتي

ودُعائي أنْ يحفظك اللهُ في نفسكِ

ومالكِ وبنيكِ وزوجكِ

وأنْ يجمعنا في أعالي الجنان

وَأَنْ يَرْزُقَنَا رِفْقَةَ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانَ

إِنَّ رَبِّي ذُو الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ.

20_ (حنان)

سُبْحَانَكَ رَبِّيَ الْمَنَّانِ

رَزَقْتَنِي بِأُخِيَّتِي حَنَّانِ

أَعْطَيْتَنِي بِالْإِحْسَانِ

أَكْرَمْتَنِي يَا حَنَّانِ

حَبِيبَةُ مَرْيَمُ الْمُجْتَهِدَةُ

عَنْ مَا لَا نَفْعَ مِنْهُ مُبْتَعِدَةٌ

حَنَّانُ فَيْضٍ مِنَ الْحَنَّانِ

حَنَّانُ رَائِعَةُ الْقَلَمِ وَالْبَيَانِ

حَنَّانُ صَادِقَةُ النُّصْحِ بِكِتْمَانِ

حَنَّانُ مَعَهَا يَكُونُ وَجْهِي بِسَمَانِ

حَبِيبَتِي الْغَالِيَةِ

ذَاتِ الْأَهْدَافِ الْعَالِيَةِ

هِيَ الْمُمَيَّزَةُ الصَّبُورَةُ

الْحَبِيبَةُ وَمَشْكُورَةُ

خَلُوقُهُ شَهْمَاءُ

حُلُوءُ الرُّوحِ حَسَنَاءُ

حَنَانٌ يَحْمِيهَا رَبُّ السَّمَاءِ

أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ فَتَاةُ

يَا زِينَةَ الْحَيَاةِ

وَدُعَائِي لَكَ

أَنْ تَبْلُغِي مُرَادَكَ

حُفِظْتِ أَيْنَمَا حَلَلْتِ

وَجَاءَكَ الْخَيْرُ حَيْثُ كُنْتِ.

21_(نشوة)

نشوة الحلوة الأمّورة

جميلة طبعًا وصورة

مُجتهدة، ذكيّة، وشطورة

نشوة حنونة وطيّبة

ومن القلب قُرّيبة

بَسْمَتها تشرح القلب

احفظها واحميها يا ربّ

وفرّج همّها وفكّ الكرب

نشوة حبيبة مريم

أنعم بها وأكرّم

أصيلة، جدعة، ونبيلة

موسوعة علم جليلة

قلبها أبيض بزيادة

عطوفة بطريقة غير مُعتادة

ضحكتها سبب من أسباب السعادة

نشوة هدية ربّي

حبيبتي ونوّارة قلبي

زاد بيها ضياء دربي

نشوة عوّضها الرحمن

عوضًا تذرف له العينان

شرح الله صدرها عذبة اللسان

وسدّد خطاها مُحبة القرآن

نشوة يُعطيها المنان

ويُجازيها بالإحسان

نشوة يجبرها الجبار

ويُسعدّها ليلَ نهار

نشوة عزيمة وإصرار

على هيئة امرأةٍ قوية

برّها وأبيّة وعلى

اليأسِ عصية

نشوة حُلوة الحلوات

بحبها في الله يا بنات

صاحبة القلم السامق

والومضات

رائعة الكتابات

نشوة تفعل الخير

وتُساعد الغير

نشوة يجمعني الله بكِ

في الجنة ويرضى عنكِ

ويغفر لي ولكِ

ويُحقّق أحلامكِ

ويُبلِّغكِ مُرادكِ

نشوة أُحبُّكِ.

22_ (أمانى الحياة)

صوت الكروان بياخذني معاه

عذب وجميل يا محلاه

أول ما بييجي بسرح ويّاه

رّبّي رزقني بأحلى هدية

حبّبة مريم أمانى الحياة

عزيزة قلبي وغالية عليا

إلقاءها مؤثر يا الله

شعرها فصيح وأنا حبّاه

حسّها مُرهف يا ولداه

قطينة القلب أمانى الحياة

حلوّة الرّوح جميلة

شهمة وأخلاقها نبيلة

هي لوحدها عيلة

إلقاءها فريد مفيش منه

هَاتِجِبُهُ لَوْ تَسْمَعُ عَنْهُ

حَبِيبَةَ مَرْيَمَ يَا نَاسَ

رَقِيقَةَ وَكُلِّهَا إِحْسَاسَ

صَوْتِ الْكَرْوَانِ حَلْوٍ وَمَائِهِ

وَالْقَلْبِ الضَّحِكَةَ بِتَحْلَالِهِ

وَالْفَرْحَةَ أَهِيَ جَايَةٌ لَهُ

يَا طَيْرِ يَا طَائِرِ وَالْقَلْبِ مَعَاهِ

بَلِّغْ حُبِّي لِأَمَانِي الْحَيَاةِ.

23_ (في حُبِّ ناني)

ناني حتة من قلبي

ناني يحميها رَبِّي

ناني نوّارة دربي

ناني روح قلبي يا ناس

يا حلاوة ده الإحساس

بحبِّك كثير خالص

حُبِّك في قلبي خالص

يا ناني روح قلبي

بحبِّك في اللهِ رَبِّي

وبقولك حاجة حلوة

أنتِ يا ناني غنوة

يا روح قلبي يا جميلة

يا شاطرة يا نبيلة

ناني ضحكته غير

بتفرّحنی کتیییر

ناني ناني ناني

روح قلبي ف جسم تاني

لو علی قلبي هایکتب

في حُبِّ ناني دفاتر

بصدق مش بیکنذب

حُبِّ فریش مش فاتر.

24_(هادية)

سنين العُمر بتعدّي

أنا الصافية ومين قدّي

قالوا جبل لو انهدت الأرض ما تنهدّي

عدّي عليّ سنين

سألتهم لو كانوا فاكرين

شافوني ما عرفوني

أتاري الدنيا بتغير

ولُحزني أنا مُسيّر

فقلت البعد دا حلّي

لي ولُكُلّ مَنْ في مَحَلّي

بعدت كثير

وسيبت الدنيا للتدبير

رميت حمولي على سندي دا ربّ كبير

لا بينسى ولا بيغفل ولا بينام

فأنتَ يا ظالم ليك ماسكة والظلم حرام

ويا مظلوم لا تلوم على الأيَّام

كُن واثق برَبِّكَ اطمئن ونام

بقيتَ بعيد كده مالك

سألنا عليكِ أحوالك

قالت دي تمام

بس الظاهر بيطمئن لكن الباطن ما يطمئن

ليه يا جميلة يا مُثابرة

حبيبة أخوها الصابرة

جبل الحديد ومعافرة

مالك حزنانة؟

كانت لنا جدّة نروحولها وقت الشدّة

تراضينا تسعدنا تهادينا

راحت وراحَ زمانها وأنا زعلانة

حبيبة أخوكِ يا خيَّة

دي حِكْمَة رَبِّكَ من الدنيا

عليها تصدقنا وندعيها تكون راضية مرضية

برحمة رَبِّكَ تُسكن الجنّة العليّة

ويا هادية لا تبكي

بُكَاءٍ يقصم ظهري

ويدبل قلبي

ترى عيوني م الدموع جَفَّت

بسمتك دواي تراها أوجاعي خَفَّت

تبسمي يا خيّي ولا تحزني

كُلّ ما أراد رَبِّكَ خير ومحمود

فاصبري يا زينة البنات سُكّر ومعقود

وإن كان لاجل حسن هيحضر عقيقة المولود

الغربة صعبة وفُرقة يا حسان

بيها تضيع الاعمار ويشيخ الشُّبان

كيف يتركني حاملة ولده وقلبي حيران

لأجل العيش يروح الشباب ويصير الجهّان

سَمِعَ الكلامَ حِزْنَ بَكَى حَسَّانَ

مَرَّتْ لِأَيَّامٍ وَعَادَ حَسَنُ فَرحَانَ

عَاشَ بِحَضْرَةِ صَهْرِهِ حَسَّانَ

رَبُّوا عِيَالَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالرِّضَا بِقَضَائِهِ

وَالاعْتِمَادَ عَلَيْهِ وَالسَّعْيَ لِكَسْبِ مُبْتَغَاهِ

عَلِّمُوهُمْ يَشْتَغَلُوا فِي بِلَدِهِمْ

لِيَعِيشُوا مَعَ عَوَائِلِهِمْ

يَزْرَعُوا وَيَحْصِدُوا وَيَرْبُّوا وَلَادِهِمْ

تَوْتَةٌ تَوْتَةٌ خَلَصَتْ الْحَدَوْتَةٌ

حُلُوٌّ وَسَهْلَةٌ أَمْ مَعْقُودَةٌ؟

25_ (ده أنت الحلو)

الحلو حلو ولو حصل إيببييه

أصيل الطبع ما بيتغيرش

جميل الروح خللي قلبك بين إيديه

وما تخافشي ده ما بيسرقش

الحلو حلو ولو قالوا عليه غير كده

القبول ده ما بيتباعش.. مش كده

وأنت يا حلو حلاوة قلبك أهي باينة

في كلّ حالاتك مش محتاجة مُعاينة

الحلو جميل الروح

تسرح معاه الروح

أثره جميل مطرح ما يروح

ده أنت الحلو يا معافر

ولسيف الطموح شاهر

ركز مع قلبك أكيد هيدلك

وسيبك من الظاهر

قالوا عليك وعادوا

وكتّروا قولهم وزادوا

سيبك منهم كلهم

أنت حلو مش زيهم

خلليك مع الرحمن

يهدي قلبك الحيران

ويشرح صدرك

وييسر لك أمرك

وما تشيلش جوّاك

يا أجمل ما فيك جوّاك

جمال قلبك طاغي على صورتك

فوّض أمرك لربك

وما تشيلش همّ حاجة

ده أنت الحلو وزيادة

إبتسم ونور الدنيا كالعادة

ويا غايبين عن العين

في قلب القلب ساكنين

ده الإحساس من الحنان

مالوش فيه دخل ده الإنسان

ويا واخذ من الروح حته

في طُرق القلب ليك سكة

ويا صابر على الأذية

سَمِّي على قلبك حمّال الأسيّة

وسيب الأمل يرويك

ولطريق الفرح يهديك

ويا مظلوم من اللي هناك

خد أملك تملي معاك

ولا تحزن ولا تغضب

ناجي ربك ومنه قرب

يحميك ويرعاك

ويحفظك منين ما تكون

ده أمره بين الكاف والنون.

26_ (وقالوا البحر)

وقالوا البحر غدار

جدُّه هزار وجنته نار

طب سألوا البحر عن أعدار

حكموا عليه م الظاهر

والصدق مش دائماً في المظاهر

وقالوا البحر سلاب

بيسلب غيره ومالوش عقاب

طب هم سألوه عن الأسباب

قالوا عليه حاجة مش فيه

يبقى مين بقى الكدّاب

وقالوا البحر مش مضمون

العايم فيه مش مأمون

طب ماله ومال العايم

ما هو كان صاحي نايم

قاعد قايم

يحبّ البحر والعموم

ويا عيني على المهموم

صبح قلبه م الهوى مكلوم

وقالوا البحر بيغرق

حبيب وغريب مش بيغرق

مين اللي قال؟

ده البحر يا ناس شيال

هموم وغموم تهدّ جبال

طول عُمره يا عيني حَمّال

وقالوا البحر مش طيب

موجه قلاب ولظنّ غيره بيخيّب

إزاي وهو للجروح بيداوي ويطيّب؟

طب عرفوا البحر من قُريب

وقالوا البحر مش أمين

رغم إنه حافظ أسرارهم من سنين

طب هم أمنوه على حاجة بعينها

رجعوا لاقوه غيرها من مكانها

حكموا عليه على أيّ أساس

بالعقل ولا كلام ناس؟!

قالوا مهما قالوا

البحر هو البحر

ولا حاجة تهزّ كيانه.

27_ (ناني بحبّك)

كان يا ما كان

بنوتة من زمان

الخير والأمان

خلّت قلبي فرحان

بيها وسعدان

بنوتة من زمان

الحُبّ والحنان

ناني نُصي التاني

روح قلبي

احفظها يا رَبّي

وبارك لي فيها

ولا توجعني

في يوم عليها

ناني سبب السعادة

قمرية وسُكّر زيادة

روح قلبي الأمّورة

مُجتهدة، جميلة، وشطّورة

شُجاعة، قوينة، وصبورة

ناني بحبّك يا قلبي الثاني

رَبِّي يحميك يا رُوحِي

ويحفظك منين ما تروحي

ناني منّة وعطاء ربّاني

بحبّك اد قلبي

يا هدية جميلة

من رَبِّي

يا نجمة نورّت دربي

ناني حبيبة مريم وقلبيها

ناني مفيش زيّها.

28_(بسمتي)

بسمة بسمتي بسومة

أخلاقها حميدة ومعلومة

حبيبة أختها مريومة

شاطرة وناجحة وأمورة

بسمة بسمتي بسبوسة

أجمل بنت وعروسة

يحميها رَبِّي الرحمن

جميلة القلب واللسان

ويجعل دعواتها

في ميزان حسناتها

بسمة بحبِّك في الله

رَبِّي وربِّك

ودُعائي أن يُسعدَ قلبك

ويحفظك ويُنيرَ دربك

بسمة الإسلام

لك مَنِّي التحايا والسلام.

خيالة والطبع فيني عزيز

لا بذل نفسي لغير الله العزيز

كان مين يكون في جرحي ما عندي عزيز

وكرامتي غالمهرة الراس مرفوعة والقلب عزيز

لا تراهن على مهرة كرامتها هي كل غالي وعزيز

لا تدق الباب ما دامك ذليل مو بعزيز

أصل الرجولة مواقف مو بالكلام يا عزيز

لا تنس قبل تعاملني إني خيالة والطبع فيني عزيز.

30_ (غزالة شاردة)

بحبني بعزتي بقدرني بكبرني

بشجعني واياه يعني لو مرّة قلبي يوجعني

بداويني وربّي دائماً مقويني

فمش فارقة غزالة في همّها شاردة

وفكرة إنّني أستسلم دي مش واردة

لو سهلة بعدّها وبنساها

ولو كبرت فظلمك ليا قواها

وخلّيك فاكر الدنيا جواها غير برّاها

بدعمني بسندني ولا حاجة بتتعبني

بعافر بسعي وربّي بإذنه يكرمني.

مريم توركان